STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

Partial Dichotomy in novel the birds of September of Emily Nasrallah

Roghayeh Rostampour Maleki r.rostampour@alzahra.ac.ir
Associate Professor of Arabic Language and Literature, Al-Zahra University, Tehran, Iran.

Zahra Farid z.farid@alzahra.ac.ir
Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Al-Zahra University, Tehran, Iran. (Corresponding Author)

Zahra Hosseini z.alhosseini@student.alzahra.ac.ir
MA Student of Arabic Language and Literature, Al-Zahra University, Tehran, Iran.

Abstract

Place is one of the most elements in a novel because it is a space where there are elements of the novel and the relationship established among them, including events. Also, it is an environment to form character and the element that completes the time of the story. "Place" in the novel has witnessed many changes in new studies and also multiple different categories have been formed for it. The present study intends to investigate one of these categorizations- i.e., closed and open places (which is entitled spatial dichotomy or the confrontation between two opposing spaces and its effect on the characters of the story. The reason why we chose this novel was to examine the high frequency of open or closed places such as houses, schools, cities, and villages in the novel. One of the most important results is a wide-ranging description of the closed spaces due to the living problems and personality disorders of the novel characters. Moreover, the novel indicates that open places are not always a source of happiness and well-being for the characters, rather psychological and material consequences and effects of these places may differ in person's perspective to that place. The method applied in the study is a descriptive-analytical one, based on the description and analysis of the data derived from the context of the novel.

Keywords: Novel, Partial Dichotomy, Character, Emily Nasrallah, The birds of September, Arabic Narratology.

Citation: Rostampour, R; Farid, Z; Hosseini, Z. Spring & Summer (2020). Partial Dichotomy in novel the birds of September of Emily Nasrallah. Studies in Arabic Narratology, 1(2), 143-165. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2020), Vol. 1, No.2, pp. 143-165
Received: July 1, 2020; Accepted: September 2, 2020

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٠١٧٩-٢٧١٧

التقاطب المكاني في رواية طيور أيلول لإميلي نصرالله

رقيه رستم بور ملكي البريد الإلكتروني: r.rostampour@alzahra.ac.ir
أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، ايران.
زهراء فريد البريد الإلكتروني: z.farid@alzahra.ac.ir
أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، ايران. (الكاتبة المسؤولة)
زهراء الحسيني البريد الإلكتروني: z.alhosseini@student.alzahra.ac.ir
طالبة مرحلة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، ايران.

الإحالة: رستم بور ملكي، رقية؛ فريد، زهراء؛ الحسيني، زهراء. ربيع وصيف (٢٠٢٠). التقاطب المكاني في رواية طيور أيلول لإميلي نصرالله. دراسات في السردانية العربية، ١(٢)، ١٤٣-١٦٥.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف ٢٠٢٠، السنة١، العدد٢، صص. ١٤٣-١٦٥.

تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/٧/١ تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٩/٢

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

يعد المكان من أهم المكونات الرئيسة في النص الروائي، لأنه هو الفضاء الذي يضم تحته كل عناصر العمل الروائي وعلاقاته، من حيث أنه الموقع الذي تدور فيه الأحداث وهو في الواقع، ملجأ للشخصيات وهو من العناصر المكملة للعنصر الزماني في الرواية. وقد شهد المكان العديد من التطورات الحديثة في الدراسات المعاصرة حيث تعددت

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

مفاهيمه وتقسيماته. لقد تناولنا في بحثنا هذا أحد هذه التقسيمات ما تسمى بالتقاطب المكاني أو ثنائية الأماكن المغلقة والمفتوحة وصراع الفضائين المتقابلين وأثرهما على شخصيات الرواية. ولقد اخترنا رواية طيور أيلول للكاتبة إميلي نصر الله لكونها مكثفة بالأماكن المغلقة والمفتوحة مثل البيت، والمدرسة، والمدينة، والقرية وإلخ... وأهم ما توصل اليه البحث هو اهتمام الكاتبة إميلي نصرالله بالثنائية المكانية وقد احتلت الأماكن المغلقة مساحة واسعة في الرواية وهذا يعود إلى أسباب معيشية ونفسية لدى الشخصيات، كما تبين لنا أن كل الأماكن المنفتحة ليست مصدرا للسعادة والرخاء،حيث هناك اختلاف في وجهة النظر عند الأشخاص من حيث مشاعرهم تجاه هذه الأمكنة وما يلحق بهم من خسائر مادية وروحية، والمنهج المتبع في هذا البحث هو الوصفي-التحليلي حيث يعتمد على ظاهرة الرصد والوصف والتحليل من خلال الوقوف على نماذج مختارة من الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، ثنائيات المكان، الشخصية، إميلي نصرالله، طيور ايلول، السردانية العربية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

١-١- المقدمة

لقد اهتم نقاد العرب بعنصر المكان في الأدب بشكل عام وفي الرواية بشكل خاص، لأن المكان في الرواية يتخطّى كونه مجرد شيء لا أثر له، بل هو عنصر غالب في الرواية يحمل دلالات مختلفة ويمثل محورا أساسيا من محاور الرواية يعطيها الأصالة.

فعناصر الرواية من الشخصيات والأحداث والزمان كلها لا تكتمل إلا بعنصر المكان وأيضًا يعد الجزء الأهم في تشكيل الجمالي الإبداعي للنص الأدبي وليسهم في خلق المعنى داخل النص الروائي أيضًا فيبدو المكان في الرواية واضح المعالم يتفاعل مع الشخوص بوضوح. فدراسة المكان في الروايات المعاصرة تسبب معرفة خصائص الشخصيات وفهمها وتطور الأحداث وتنميتها. إن دراسة المكان من منظور التقابل المكاني أو الثنائية المكانية أو التقاطب المكاني أداة يستخدمها الباحثون لدراسة المكان في النصوص كمكون سردي وله دور كبير في إيضاح الأمكنة و هذه الدراسة تبين رؤية للأديب الاجتماعية والايدئولوجية وغيرها تجاه هذه الأماكن (رستم بور،٢٠١١:٥٤).

يهدف هذا المقال إلى إلقاء الضوء على ثنائيات المكان في رواية طيور إيلول لإميلي نصر الله من خلال المنهج الوصفي- التحليلي وبما أن المكان عنصر مهم في كتاباتها حيث أنها أسهبت في معالجة الظروف القاسية التي تعيش فيها النساء في المجتمع اللبناني ضمن التقاليد القديمة البالية التي جعلتهن بعيدات عن أي حق انساني مثل حق الذهاب إلى المدرسة و الزواج الإختياري. فمن البديهي أن لا تمكن الكتابة في هذا الموضوع بمعزل عن الإهتمام البالغ بالمكان خاصة التقاطب المكاني (المكان المغلق و المكان المفتوح) وتوظيفه خلال القصص.و كذلك القاء الضوء على دور الشخصيات فيها.

هنا ندرس أولا موضوع المكان وأهميته في الرواية ثم نتطرق إلى الثنائيات المكانية ومفهومها عند النقاد والدارسين ودورها في معرفة إيديولوجية المؤلف ثم ننتقل إلى دراسة ثنائيات المكان في روايتنا هذه للتعرف على دلالة المكان والتشكيل الفني للفضاء فيها.

أهميه البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الأمكنة المفتوحة والمغلقة التي استدعتها الكاتبة إميلي نصر الله في رواية طيور أيلول و تبحث عن معرفة قيمتها التي وظفتها في النص النثري العربي بشكل عام ولبنان بشكل خاص.

وتم اختيار رواية طيور أيلول كمادة لدراستنا، لأنها أولا تعتبر من أفضل مئة رواية عربية قد حصلت على جائزة أفضل رواية وجوائز أخرى و ثانيا فيها الدلالات المكانية الكثيرة التي تسلط على فضاء الرواية وتتنوع الأمكنة المفتوحة والمغلقة فيها، منها البيت، والمدينة، والقرية وإلخ...

أسئلة البحث:

- ما موقف إميلي نصر الله من المكان ضمن مفهوم الثنائيات؟
- كيف وظّفت الكاتبة المكان في إبراز صورة شخصيات القصة وأحداثها؟

خلفيه البحث :

ومن الأبحاث التي قد تناولت الأعمال الأدبية لإميلي نصر الله رسالة ماجستير تحت عنوان "دراسة وتحليل رواية الرهينة لإميلي نصرالله" للباحثة "سمية عرب زاده جعفري" (١٣٩٢ه.ش) تعالج العناصر الروائية ومسألة المرأة ومعاناتها في المجتمع. ومقالة تحت عنوان"الهجرة والمرأة في رواية الإقلاع عكس الزمن لإميلي نصر الله" للباحث علي كنجيان وزميله (١٣٩١ش) يتناول الكاتبان فيها موضوع الهجرة في هذه الرواية، ورؤية الكاتبة تجاه آثارها السيئة وعواقبها من ضياع القوة الحربية والهوية الحضارية. وكذلك مقالة معنونة بـ: "دراسة أسلوب الحوار الأدبي في القصص القصيرة لإميلي نصر الله" من د.أكرم روشنفكر (ش١٣٨٦) تطرقت فيها إلى أساليب نصر الله في قصصها القصيرة خاصة أسلوب المونولوج أو الحوار النفسي ودوره في واقعية القصص. وكذلك مقالة أخرى تحت عنوان :"مميزات القصص الريفية في آثار إملي نصر الله" من أكرم روشنفكر وآخرين (١٣٩٢ش)، تعالج موضوع الأدب الريفي وملامحه وسماته في آثار إميلي نصر الله ومقالة أخرى بعنوان:" أسلوب السرد والحوار القصصي في رواية الإقلاع عكس الزمن إميلي نصر الله" من ناهيد نصيحت و فرامرز ميرزايي (١٣٩١ش) التي يتناول الكاتبان موضوع الأساليب الروائية وأنواعها عند نصر الله. وكذلك كتاب " المرأة في الأدب القصصي اللبناني على ضوء دراسة مجموعة آثار إميلي نصر الله" من أكرم روشنفكر (١٣٩٣ش) قد تناول هذا الكتاب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

مكانة النساء اللبنانيات في المجتمع ودورهن في المسؤوليات الاجتماعية ثم يعالج أسلوب إميلي نصر الله في الكتابة مما يشملها أدب الأطفال والأدب الريفي وغيرها. أما بالنسبة لثنائيات المكان والضدية بين المكان المفتوح للرواية عثرنا على مقالة "حجت رسولي" و"زهرا دهان" عنوانها(علاقة الشخصية بالمكان المغلق والمفتوح وتشكل الفضاء الروائي؛ حامل الورد الارجوانيه نموذجًا) (١٣٩٧ش) تبين كيفية تشكيل الفضاء الروائي عبر حركة الشخصيات في المكان و الصراع التقاطبى الضدي.وكذلك مقالة"ثنائية المكان في رواية "يوميات هر" لإميلي نصر الله"(٢٠٢٠م) من "زهرا فريد" التي تتناول موضوع ثنائيات المكان و علاقتها بالشخصيات وضمن إطار القصة تحكي عن الحرب وآثارها.

نبذة عن حياة المؤلفة:

إميلي نصر الله هي أديبة لبنانية ولدت عام ١٩٣١م في قرية الكفير الجنوبية. عملت في الصحافة ثم غلب عليها الأدب، فانصرفت إلى كتابة الرواية والقصة لليافعين والأطفال، ونشرت عددا من الروايات والمجموعات القصصية. تلقت تعليمها الجامعي في الجامعة الأميركية في بيروت، وحصلت على شهادة الماجستير سنة ١٩٥٨للميلاد. (زيدان،١٩٩٩:٦٩١) شاركت في المؤتمرات الأدبية في كثير من البلدان الغربية والعربية. وحازت جوائز كبيرة منها مدالية غوته عام ٢٠١٧ وجائزة الشاعر سعيد عقل في لبنان وجائزة مجلة فيروز وجائزة جبران خليل جبران من رابطة التراث العربي في أوستراليا وجائزة مؤسسة IBBY العالمية لكتب الأولاد على رواية "يوميات هر. ترجمت العديد من رواياتها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية و...(روشنفكر،١٣٩٤:٥٦)عملت كروائية، صحافية، كاتبة، معلمة، محاضرة، وناشطة في حقوقِ المرأة. دور قصصها ورواياتها حول الجذور العائلية، الحياة في القرية البنانية، الاغتراب والهجرة، نضال المرأة في سبيل المساواة والتحرر وخصوصا حرية التعبير ثم الحرب، كما تحدثت عن الهجرة والاقتلاع من الجذور على ضوء الحرب الأهلية اللبنانية من خلال رواياتها، ومقالاتها وكتب الأطفال والحكايات. واتخذت ظاهرة هجرة الأبناء اللبنانيين إلى الغرب أثناء الحرب حيّزا واسعا من أعمال إميلي نصر الله وصار موضع اهتمامها. الحروب التي اندلعت داخل لبنان بين الأعوام ما بين ١٩٧٤ و ١٩٩٠ والأوضاع الاقتصادية والسياسية المحيطة بها في السنوات نفسها وكذلك تسارع عدد المهاجرين إلى البلدان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

الغربية، تركت آثارها السلبية على كل المجالات الإقتصادية والثقافية وغيرها. هذه التحديات قد أصبحت سبب اهتمام إيميلي نصرالله بموضوع الهجرة والنزوح إلى البلدان الأجنبية، بحيث نتمكن من أن نعتبر موضوع الهجرة من الوطن ومغادرتها موضوعا أساسيا في أعمالها الأدبية مما يكشف عن مدى التفاعل بينها وبين وطنها اللبناني من حيث أنها بيت عريق جمعت فيه الطبقات الاجتماعية المختلفة يسعون كلهم حرصا على بلوغ أهداف الوطن المنشودة. "الكاتبة تكتب عن وجدان ولوعة الحس المرهف، تكتب عن أهم القضايا التي عانتها مع مواطنيها كالحرب والهجرة والمرأة وكل هذه لاتأتي الا بلغة عذبة وأسلوب واضح جلّي وتنبعث عباراتها من كيانها المفعم بالمشاعر الإنسانية والنبع الإلهامي وعمق بصيرتها". (كنجيان و زميلته؛١٣٩١:٧٠) وقد توفيت إميلي نصرالله مؤخرا في عام ٢٠١٨ فووري جثمانها الثرى في مدينة زحلة.

ملخص رواية طيور أيلول

تعد رواية طيور ايلول أول رواية انتشرت عام ١٩٦٢ لاميلي نصر الله وحصلت على ثلاثة جوائز أدبية وقد طبعت سبعة مرات من سنة انتشارها حتى سنه ١٩٩١ قد صورت الكاتبة قصة هذه الرواية بصورة دقيقة ورائعة مبينة الحياة القروية في جنوب لبنان مشيرة إلى الصور الجميلة من المناظر الطبيعية وأوضحت طريقة حياة الناس في تلك القرية وما يوجد فيها من صعوبات المعيشة واختلاف الثقافات بين جيلين، جيل الشباب وجيل الكبار في السن. هذه القصة قصة طيور أيلول من اسمها واضح أن الشباب كانوا في حالة المهاجرة دائما في تلك القرية والهروب من الأوضاع الثقافية والاقتصادية ومن وصل وصل الحب التي لا نهاية لها ومن الإحساسات المليئه بالإحباط واليأس وكانت نهاية هذه القصص ممتلئه بالحسرات التي تظل في أعماق قلبهم وكذلك ان هذه القصه تبين حياة النساء و محروميتهم من جميع حقوقهم الطبيعيه بسبب آراء و تقاليد اجتماعية خاطئة. وراوية للقصة بنت تدعى (منى) وبعد هجرتها الى مدينة احلامها رويت هذه القصة عن حياتها في القرية، على رغم من الطبيعة الجميلة في القرية الا ان الراوية رسمت الحياة واقعية بصورة انتقادية بسبب ما يعانيه أهل تلك القرية من الالم و فقر و هجر ابنائهم القرية و تحملهم الغربة والفراق و البعد. وايضا تحدثت الراوية عن حياة البنات

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

والنساء اللاتي ضحن بحبهن الطاهر بسبب عادات وتقاليد كانت تحكم ذلك المجتمع مما ادى بهن الحال الى زواج غير مرغوب فيه.

أهمية المكان في بناء الرواية:

إن للمكان أهمية خاصة عند الأدباء و النقاد حيث ذكر الكثير منهم آراءهم ومن أهمها: «شارل غريفل» الذي يقول: المكان هو الذى يكتب القصة حتى قبل آن تستطرها يد المؤلف (حميد الحمداني، ٢٠٠٠:٧٠) ويرى«هنرى ميتران» إن: « المكان هو الذى يؤسس الحكي لانه يجعل الرواية المتخيلة ذات مظهر ماثل لمظهر الحقيقة»(الحمداني، ٢٠٠٠:٦٦) بينما يرى «جورج بلان»: «حيث لاتوجد أحداث لاتوجد أمكنة» ربط بين الحدث و المكان (حسن بحراوي، ١٩٩٠:٣٠) أما «فليب هامو» فانه يربط بين الشخصية الرواية والمكان الروائي بحيث يرى «أن البنية الموصوفة تؤثر على الشخصية وتحفزها على القيام بالأحداث وتدفع بها الى العقل حتى انه يمكن القول بأن وصف البيئة هو وصف مستقبلها» (بحراوي،١٩٩٠:٣٠)

ومن كل هذه الاراء نستنتج أن المكان هو العنصر الاساسي فى الرواية فيعتبرونة العمود الفقري الذي يربط الاحداث بعضها ببعض انة المسرح الذي تدور عليه الاحداث و تتحرك فية الشخصيات، كذلك أن المكان يكون محرك لمشاعر الانسان فيذكره بامكنة قديمة ذات ذكريات.

ويؤكد هذا القول «حسن نجمي»في كتابه « الفضاء المتخيل والهوية في الروايه العربية» ان الامكنة تعتبر محركا لمشاعر الانسان وذاكرتة فهي تعيدة الى الماضي تدغدغ عواطفة فتفتح له المجال واسعا لخيالة لهذا يمكن أن تتحرك احداث الرواية انطلاقا مع تعلق الشخصيات بذلك المكان فالانسان مثلا عند رؤيته لجدران المنزل القديم الذى ولد فيه وهي منهارة وان هذا المنزل بقي اطلال فأنه يسترجع حتما ذكريات طفولتة(نجمي، ٢٠٠٠:٤٠)

وان المكان قد حظى بدرجه كبيرة من الاهتمام من قبل الدارسين فى مجال الرواية فقد تعددت اصطلاحاتة لهم منها الفضاء و المكان الروائي و الفضاء الجغرافي و الفضآء النصي والدلالي،وقد يكون المكان هو الهدف الرئيسي من وجود العمل الادبي وعد المكان من اهم سمات الرواية فى القرن التاسع عشر .

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

اما بالنسبة لعلاقة الشخص بالمكان والتفاعل الدائم بينهما يقول "حجت رسولي": «يجب على الشخصية أن تكون حركية وفاعلة، مؤثرة في المكان ومتأثرة منه في نفس الوقــت وتقابل هذا التأثير والتأثر بين العنصريــن يربط بينهما حبلا متينا لاتقوى على الانفكاك وهذا الذي يدعو إلى تحول الشــخصية أحيانا بسبب المكان والعكس يصدق كذلك؛ حيث يتأنسن المكان بتبع هذه العلاقة المتبادلة.» (رسولي و زميلته:٢٠١٨،١١)

فشخصية الرواية تخلق الفضاء بأعمالها وسلوكها والفضاء الروائي كذلك يوثر على الشخصية و يتسرب اليها من خلال التأثير والتأثر المتبادل.

يهدف هذا المقال إلى إلقاء الضوء على ثنائيات المكان في رواية يوميات هر لإميلى نصر الله من خلال المنهج الوصفي- التحليلي وذلك أن المكان عنصر مهم في كتاباتها حيث أنها أسهبت في موضوع الحرب والهجرة ومن البديهي أن لا يمكن الكتابة في هذين الموضوعين في معزل عن الإهتمام البالغ بالمكان وتوظيفة خلال القصص، وكذلك التفاعل الدائم بين المكان والشخصيات من حيث الايدئولوجية و وجهة النظر تجاه العالم و حوادثها.

ثنائيات المكان:

من الأفضل أن نتطرق إلى موضوع الثنائية أو التقاطب المكاني من خلال دراسات "لوتمان" للمكان الفني واهتمامة بموضوع الحد الفاصل بين مكان وآخر، ويختلف باختلاف الأمكنة، وله ارتباط وثيق بمفهوم التقاطب.ومن خصائص الحد إنه غير قابل للاختراق كما أشار في رأية إلى نوعين من المكان الدار والغابة وتفصل بينهما حافة الغابة ولا يمكن الخروج من أيهما.

من هذا المنطلق نصل إلى موضوع التقاطب بين الأمكنة التي تؤطرها إطارات مختلفة كإطار ايدئولوجي وسياسيي وأخلاقي وغيرها وتفصل بينها الحدود.لذلك أنواع التقاطبات أو الثنائيات التي يقدمها النقاد كثنائية المكان الأليف والمعادى، والتاريخي والآني، والمكان المغلق، والمكان المفتوح والبيت واللابيت، كلها تتحول من صفات الأمكنة لتعبر عن القيم الاجتماعية والسياسية والإيديولوجية وغيرها.

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

فيقول "سامي سويدان" في مفهوم التقاطب: «القراءة التقاطبية للمكان نموذج من النماذج المقترحة لقراءة المكان كمكون سردي في علاقته بالبنيات الإجتماعية والأخلاقية والإيدئولوجية.» (سويدان،٢٠٠٦:٢٧)

ويتبين ان هناك نوعين من التقسيمات، ضمن دراسة الثنائيات المكانية هما المكان المفتوح و المغلق ولكل منهما خصائص وميزات تعكس الطبيعة الفكرية والنفسية للشخصية التي تعيش فيه. (وتار، ٢٠٠٠: ١٨٨)

يعد "غاستون باشلار" اول من قام بدراسة الثنائيات وخاصه ثنائية المكان المفتوح والمغلق وتكشف هذه الثنائية الى حد ما البعد الجمالي للنص الادبي . فهو اشار فى دراستة الى مسألة الداخل والخارج فيمثل الداخل المكان المغلق اي المكان الأليف والأمين بينما يمثل الخارج المكان المنفتح الذي يوفر حماية اقل وهو يعد مكانًا غير أليفا، إذن ان الداخل هو البيت وكل ما يشبة بة بكل ما يحمل من الهناء والاستقرار، والخارج هو يكون نقيض البيت ولا يحمل الهناء والالفة والاستقرار. (كحلوش،٢٠٠٨،١٩١)

أشار يوسف حطيني في كتابة مكونات السرد في الروية الفسطينية إلي الأماكن المفتوحة التي تشمل الأحياء والشوارع والساحات وما يشبهها والأماكن المغلقة كالمقاهي وهي أهمها والفنادق وإلخ، وأشار إلي أن الأماكن المغلقة تمنح بشكل عام إمكانية أكبر للعناية بعناصر السرد. (حطيني،٩١-٩٤: ١٩٩٩)

وان الامكنة المغلقة والمفتوحة تختلف من رواية إلى الأخرى حسب الحالة النفسية للكاتب او الشخصية في تلك الرواية فقد يكون مكان مغلق امن وأليف ودليل للسعاده بينما يكون مفتوح عكس ذلك.

«أكثر النقاد في تقسيمهم للمكان تحدّثوا عن تقسيم المكان الى المغلق والمفتوح. في البداية عند سماع هذه التسمية أول شيء يخطر على البال هو أنه الانغلاق و الانفتاح هو حسب ما يؤطره المكان فإذا كان له سقف أو محدود فهو مغلق أو إذا كان واسعا وغير محدود فهو مفتوح ولكن يجب الإشارة إلى أن هذا هو جزء من هذه التسمية ولايغطي جميع الجوانب. من الممكن أن يسمى قسم من المدينة مغلقاً وهذا يرجع إلى طريقة تفكيرهم المحدودة وطبقتهم الاجتماعية.» (رسولي و زميلته، ٢٠١٨م: ١٨)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

الاماكن المفتوحة و المغلقة في رواية طيور ايلول

للمكان في آثار نصر الله دور بارز تسلطت عليه سلطة التقاطب فهي دائما ترسم للأمكنة في رواياتها دوائر تقع في الموقع الضدي بعضها بالبعض، كثنائية المدينة والقرية وثنائية القرية والمهجر وغير ذلك من الدوائر الضدية التي تلقي بظلالها على جميع مكونات الرواية (زيتون، ٢٠١١م: ١٧٢و١٧٣) لذلك نرى آثار هذه المكانة المميزة فى رواية طيور ايلول لكن ثنائية المكان فيها تلعب دورا بارزا.

١- المدينة :

تعد المدينة من الأماكن المفتوحة وقد ذكرت في القران الكريم فى مواطن عدة ومنها:«فأبعثوا احدكم بورقكم هذة إلى المدينة فلينظر اليها ..» (سورة الكهف :١٩-٢٠)وكذلك سلط الضوء عليها الكثير من الأدباء في أعمالهم الأدبية و كانت مصدرًا للمواضيعهم ويعود هذا الاهتمام بالمدينة نتيجةاهتمامهم بالثقافات الغربية.

وهناك علاقة وثيقة بين المدينة و الرواية وان توظيفها في الرواية لا يكون ديكورًا او رسما للبعض المعالم او التضاريس بل تكون لها عضوية خاصة مرتبطة بالشخصيات والأحداث . وعندما توجد في الرواية مدينة فهناك شئ متقابل هو القرية وتكون المدينة في اي رواية على صورتين اما تمثل صورة ايجابية من حيث الحرية والعمل و المستوى الثقافي والاجتماعي او تمثل صورة سلبيه فهي تعتبر مكانًا مزدحمًا فية الضوضاء وقساوة العيش .« وتعد المدينة الوسط الذي يتم فيه العبور من الحاضر إلى الماضي أضافه إلى ذلك يتجمع فيها جميع فئات المجتمع من شباب، كهول، الأطفال حيث تحدد لنا ميزة العلاقات الأسرية والصداقة » (بورايو،١٩٩٤:١٤٦) فتظل المدينة رمزا للغربة والتمدن والحضارة وتصبح حلم كل إنسان قروي فهو يتمنى الانتقال والهجرة والعيش من القرية إلى المدينة وبالأخص حلم كل أمرأة عانت من الظروف القاسية في القرية.

تمثل المدينة في هذة الرواية (طيور أيلول) ليست مكانا مجردا، انما فضاء واسع تدور فية رفاهية العيش وأحلامهم حيث تتمنى «منى» -الشخصية الأساسية فى القصة و راويتها- العيش في المدينة، لكي تتخلص من سنن القرية حيث تقول: «كيف تفهم أن عينيّ شاردتان الى آفاق بعيدة... بعيدة عن حدود القرية؟ وإن قدميّ تتحفزان إلى الهرب، حيث لا أجد من يخطط

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

مصيري» (نصرالله، ١٩٩١م: ٦١) فالمدينة بالنسبة لمنى وغيرها من بنات القرية مكان مفتوح ترى فيها كل أحلامها و امنياتها يتحقق. بذلك أنها دائما يحلم بالفرار و الخلاص من أسر التقييد: «أقوالهم وسمت كل لحظة من لحظات عمري، وقيّدت اندفاع جسدي وفكري في سبيل الواحد، ورحت باكرا أبحث عن عالم لا تصل الية أقوالهم و لا تطالة انتقاداتهم.» (نصرالله،١٩٩١م: ٣٦) هذة المدينة التي كانت مكانا مفتوحا فى خيال الرواي حيث تقول: في المدينة تبقى القمصان بيضا، لا يغمسها العرق والغبار، في المدينة تزول الشقوق من الانامل والأقدام، في المدينة أدفن قلقي و حيرتي. (نصرالله،٢٢٦) ليس الا مجتمع خيالي مخيف و من ابرز ملامحه الخوف و الفساد والخزن و الفوضى وهي في مقابل المدينة الفاضلة التي تحلم بها الشخصية. هذه المدينة صورة مظلمة عن المجتمع الذي يفقد فيه الفرد هويتة وشخصيتة وعواطفة: هذة الصورة التي تصفها الراوية ساعة وصولها الى المدينة:"بصقتني السيارة فى ساحة كبيرة يملؤها صخب الباعة و صرير عجلات القطر فوق الخطوط الفولاذية. وطوقتني أنظار شرهة؛ راحت تحملق في وتعريني...شعرت بالاختناق وبحاجة قصوى الى الهرب.(نصرالله، ٢٢٨)حتى تصبح منى تحت ضغوط المدينة تتبدل الى انسان يشبة آلة الكتابة بعمل بلا توقف كأنه نسي كل أحلامة الملونة: «انقضت عدة سنوات وظلت يعمل يداي تعملان. لقد تقلص تفكيرى وانصب كله فى يدىّ، في روؤس أناملي، طموحي و آمال غدي كلها أسكبها على أزرار الآلة الكاتبة» (نصرالله،٢٤١)

فيبدو المشكلة هنا ليست المكان -القرية او المدينة- بل المشكلة الحقيقية هي الجدال بين الانسان و فكره، بين داخله و خارجه، بين الانا الذهني و الآخرالخارجي؛ بين الانسان وهويتة المفقودة حيث تشير الى الجدال الداخلي هذا، بالعبارات التالية: «وقفت هناك أمد ساعديي للريح : بطلة خائرة في حلبة الصراع، نقطة استفهام على جبين الأرض» (نصرالله، ٢٤٥)

١-القرية:

القرية او الريف بكل ما فية من جمال و صفاء وطبيعة خلابة وطيور مغردة و أشجار باسقة من أهم الموضوعات التي تعمد الى توصيفها أكثر الروائيين. الى جانب هذا الجمال هناك عدد من الرواييين الذين قاموا بالتعبير عن الصعوبات التي يعانيها القرويون من أنواع الظلم و

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

الحرمان و الأعمال الشاقة مقابل قوت زهيد. و أن الرواية من الروايات النسائية التي طرأ فيها الظلم على المرأة في المجتمع القروي، فأصبح من أهم من موضوعاتها او العمود الفقري فيها.

تعد القرية في روايتنا هذة، واحدة من الأماكن المغلقة المحدودة بحدود جغرافية معينة تقيدها العادات و التقاليد العرفية حيث تذكر منى قائلة: « كانت آفاق القرية تحد احلامي وافكاري،وتقاليدها القاسية تضرب أسوارة منيعة حول أفعالي اسير كما يشاؤون وأفعل ما يردون» (نصرالله، ٢١) يتبين أن سكّان هذة القرية يفرضون القوانين والعادات والأعراف والتقاليد ويقيدون بقية الناس وبالاخص الشباب والصبايا بها وقد تكون هذه العادات والتقاليد غير عادلة فيجعلونهم كالاسارى بيدهم يفعلون مايشاؤون بهم و مثل هولاء لايوجد لديهم أية احلام او طموحات او نظرة مستقبلية للحياة و من الشباب الذين هاجروا القرية للتخلص من هذة الضغوطات هو راجي حيث يقول ذاكرا الى مرسال: « مرسال، ان حدود القرية تضغط اعصابي تكاد تقتلني، انا مسافر» (نصر الله،٥٤)فأنة ترك القرية التي تربى و ترعرع فيها بسبب محدوديتها في افكارها؛ فهو لم يحب ان تكون حياتة مثل ابية و لم يكتف برزقة من هذة الأرض فاصبحت القرية له مثل السجن المحبوس فية فأراد الهجرة الى المدينة ليحقق أحلامة و أهدافة «ان القرية في منظومة اميلي نصر الله الفكرية تكون كرحم يؤمن الحماية للساكنية ويسهم بشكل حاسم في تشكيل شخصياتهم عقليا ونفسيا واجتماعيا »(على زيتون،٢٠١١:١١٣)

هذة القرية التي تصفها اميلي نصرالله ضمن روايتها لا تسمح ساكنيها أن يفكروا كما يشاءون و أن يتخذوا قرارتهم حسب ميولهم مما ادّى الى ازدياد اعداد المهاجرين الى المدينة او البلاد الأجنبية باحثين عن فرص العمل من جانب و فرص التنفس والحرية من جانب آخر. حيث تشير منى الى الظروف السائدة فى القرية ومقاومتها أمام تغييرات العالم قائلة:"لاتزال الأشياء كما تركتها هناك؛ القرية لا تحفل كثيرا بمرور الأيام."(نصرالله،١٩٩١،١٤)

فشخصيات مختلفة من الصبايا والصبيات برغم من تعلقهم بالأرضهم وحبهم لها الا انهم اجبروا على تركها كارهين مما أصابهم من فقر مادي و فقر فكري:"لست أدري ما الذي دفعني الى خلع صندلي الخفيف والتنقل حافية على التربة الرطبة...وتبقي آثار قدميّ قبلا محمومة تربط كياني بكيان الأرض التي أحب." (نصرالله،١٩٩١، ١٦)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

٣-الغرفة:

وتعد من الأماكن المغلقة ذات الجدران المحددة جغرافيا وجزء من أجزاء البيت وتكون مكان مخصص للنوم والجلوس واخذ الراحة و الاطمئنان والهدوء والهروب من مشاكل الحياة عندما نلجأ الية . فالغرفة لمنى كانت عباره عن سجن تحد من احلامها تقول « لماذا ابقى انا، بين هذة الجدران الضيقة، ادوس آمالي وامرغ طموحي بقدمي، أمسح به أرض الغرفة الضيقة.»(نصرالله،١٩٩١، ٢٢)

كانت منى تتمنى الذهاب مع أخيها الى المدرسة لتحقيق اهدافها ولكن العادات التى كانت تحكم تلك القرية لم تسمح لها بتحقيق حلمها وتعلمها فتخاطب نفسها قائلة لماذا علي ان اجعل كل طموحاتي وامنياتي تحت اقدامي واجعلها كانها قطعة قماش امسح بها ارض غرفتي ولا اخذها بنظر الاعتبار لماذا علية أن ابقى في الغرفة بينما اخي يذهب الى المدرسة". تطل منى من خلال غرفتها الضيقة الى عالم رحب؛ عالم السعادة والهناء بعيدا عن حصار القرية معانقة النافذة التي تنقلها من غرفتها الى العالم الأوسع: « الصقت وجهي باللوح الزجاجي، عانقت النافذة في غرفتي وبقيت احدق الى البساتين البعيدة والكروم المترامية عبر افاق القرية» (نصرالله، ١٩٩١؛٨٦).

ترافق منى في عالم الخيال أخية في ذهابة الى المدرسة فهي تفر من غرفتها المحددة:" العلاقة بين المكان والذات هي علاقة عكسية أحيانا، فكلما انغلق المكان تتسع الذات في انفتاحها على المتخيل والنفس"(عدوان،٢٠٠١،١٠٧). بينما نرى في مقطع آخر أن غرفة منى كانت مجمع اسرارها في غربتها عندما ذهبت الى المدينة للتعلم قائلة: « وظلت أصواتهم تلاحقني حتى دخلت غرفتي وطرحت الجائزة على الأرض ورحت ادوسها بقدمي واعتصر الما ينخر صدري» (نصرالله،١٩٩١،٢٣٠) بعدما حققت منى هدفها وتعلمت وحصلت على جائزتها الا ان هذا النجاح لم يفرحها فكانت تحب ان يشاركها أهلها واهل القرية جميعا فكانت تشتاق اليهم وتتمنى العودة الى أيام الطفوله فأصبحت الغرفة مكانا تدفن فية اسرارها و احزانها والمها وقد ذكر ذلك "ياسين النصير" قائلا: «ان الغرفة دال، و ماتحتويه من اسرار الماضي وشخصية الحاضر مدلول» (النصيرة، ٢٠١٠:٧٢).

وكذلك قد ذكرت منى حالات نجلا(صديقتها) في غرفتها قائلة: « بقيت نجلا تراقب ما يحدث دون ان تفتح باب غرفتها »(نصرالله،١٩٩١،٢١٩) فالغرفة بالنسبة للنجلا كانت عبارة عن ملجأ تهرب اليها لتكتب رسائل للحبيبها وتخبرة بأن اهلها أعطوا كلمه للسليم الشخص الذي تقدم اليها وتحاول ان تجلبوة اليها وكانت الغرفة هذة مكان الأمان لها ولراحتها وذكرياتها مع حبيبها كمال.

فالغرفة وحضورها فى القصة عن رؤية الشخصيات المؤنثة تدل على الفجوة العميقة بين الأجيال المختلفة في القرية.

٤-المدرسة:

وتعتبر المدرسة من الأماكن المفتوحة التي يجتمع فيها الطلاب كل يوم و يتزودون بالعلم والمعرفة فيها وتكون «بؤرة العلم والمعرفة وبها يرتقي الفهم ويستنير الوعي وتدفع الأفكار الرجعية المتخلفة»(نصيرة، ٢٠١٠:١٢٦)

وتشير منى إلى المدرسة قائلة:«تذكرت ان أخي يحزم حقائبة استعدادا للذهاب إلى المدرسة لماذا؟ لماذا سمحوا له بأن يطير هكذا بدون سؤال ؟ لماذا أبقى أنا بين الجدران الضيقة» (نصرالله، ١٩٩١م: ٢١) إن العادات والتقاليد هي التي كانت تحكم في ذلك الوقت حيث منعت منى من الذهاب إلى المدرسة والتعليم وكان حلمها وطموحها أن تتعلم وتتلقن المعرفة ولكن للأسف حرموها من ذلك وأتاحوا الفرصة لأخيها الأصغر لانه صبي وعليه التعلم فكانت تتسائل مع نفسها لماذا بدون شرط و حدود جعلوا أخوها يذهب و لكن هي عليها البقاء في البيت ذات الجدران الضيقة . كانت من أمنيات منى، مرافقتها لأخيها في الذهاب إلى المدرسة الا هناك كان عائقا في طريقها هو المفاهيم الخاطئة التي كانت سائدة في القرية تردد بأن البنت التي تتعلم ويصبح لها كيان سوف يخسرها أهلها وتبتعد عنهم فتقول: «كنت أتمنى لو أرافقة إلى المدرسة الكبيرة،... إلى أنة أسوارة عالية متينة من التقاليد والمفاهيم و أقاويل كانت تحول دون ذلك، علموها بتخسروها» (المصدر نفسه: ٢٤).

وفي أحد من الأيام لقد جاء إلى بيت منى احد الزوار المصطافين تكلم مع ابيها عن حلمها في حبها للتعلم قائلا « يا أبو سمير ابنتك خلقت لتسكن المدينة حدثتني امس عن طموحها دعها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

ترافق سمير الى المدرسة، تقتل مستقبلها ان حرمتها العلم » (نصر الله،١٩٩١:٢٢٦)فقد اكّد ان بقاء منى في القرية سوف يضيع من مستقبلها فدعها تذهب الى المدينة للتعلم وتحقق هدفها فأعجبت بكلامة واقتنع ابيها بذهاب والتعلم، ورغم كل الصعاب استطاعت ان تحقق حلمها التعليم والحصول على افضل الجوائز.

٥-المهجر:

الهجرة من المظاهر القديمة التي اهتم بها الأدباء منذ القدم وهي ظاهرة اجتماعية قدابتلت بها المجتمعات خاصة الشرقية من قرون. و ازداد فيها عدد المهاجرين في القرنين السابقين بسبب الفقر والحرب والضغوط الاجتماعية والسياسية.

شاعت الهجرة في البلاد العربية منها "لبنان" في قرن العشرين اثر هجمة الصهاينه والحروب الداخلية التى نشبت بين الفئات المختلفة من المجتمع مما ادى الى انهدام البنى التحتية وهجرة الأبناء الى البلاد الأجنبية خاصة آمريكا وكندا.

تأثرت اميلي نصرالله في آثارها بظاهرة الهجرة حتى سماها النقاد "كاتبة الهجرة. فهى تعالجها من زوايا مختلفة و تبرز سماتها السلبية والإيجابية وذلك من خلال الحوارات التى تجرى على ألسن الشخصيات وأعمالهم خلال القصة.

المهجر في المرحلة الأولى كان لدى شخصيات القصة كمكان آمن يبعدها عن التقاليد البالية والفقر و ضنك حياة القريةويبعدها عن الظروف التي يعيشون فيها باضطرار. من هولاء الشخصيات، تمكن الإشارة اليها شخصية مرسال صديقة منى التي تركت القرية للزواج القصري من رجل هاجر منذ مدة إلى إميركا فرارا عن ذكريات الغرام بينها وبين راجي؛ وهو كان من شباب القرية الذين هاجروا إلى إميركا باحثين عن طموحاتهم.

أما في المقاطع الأخيرة من الرواية تبرز هوة بين ما كان في خيال مرسال من المهجر وما حلت بها في الواقع. فنرى إنها يستغرق أيامها في الحنين إلى القرية وذكر سهولها المترامية و كرومها الخضراء:"آه لو كان صغاري هناك بين المروج فوق حقول القمح فى الكروم، ولكن الحسرة لاتفيد"(نصرالله،١٩٩١:٢٣٣)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

هي تزوجت برجل لا تحبه، تمضى حياتها فى قفص المهجر، في منفى قد اختارتها بنفسها لتكون بعيدة عن القرية وعن ذكرياتها المؤلمة: «عزيزتى منى، اغتنمت الفرصة لأكتب إليك من هنا، من منفى اخترته بنفسي،جون لايزال في المخزن وقد نام الصغار. إنهم بزقزقون كل صباح وينحشرون معي في هذا القفص الضيّق.» (المصدر نفسه: ٢٣٣)

ومصير راجي في المهجر لم يختلف عن مصير مرسال بشيء، فهو أصبح غريبا في البلاد الغربية وتزوج بامرأة شقراء لا تفهم اللغة العربية؛ كأنه بعد كل البعد عن هويته وأرضه وحتى المرأة التي احبها من قبل، وهذا ما تصفه مرسال عندما رأت راجي ليلة في المهجر قائلة: «وعدت أتأمل راجي من جديد، لقد تحول كثيرا يا منى أنه غير الشاب الذي عرفته في القرية....علمت أن راجي وهب تفسه كل نقسه للمرأة الشقراء.» (المصدر نفسه: ٢٣٦)

"المرأة الشقراء" هنا رمز للبعد عن الهوية والوطن والثقافة الشرقية وكما أشارت مرسال إلى أنه وهب نفسه كل نفسه للهوية الغربية الجديدة: «اقتربت من راجي أهز يده وأتعرف الى زوجته، وأبحث في عينيه عن حكايتنا القديمة فصدمني جدار من الجليد.» (المصدر نفسه: ٢٣٥)

والمهجر في هذه الرواية محل تحقق أحلام الشباب وطموحاتهم في الحياة: «الدولارات يا أخي، وحدها بتحلي بها الأيام. بيأخذوا أحلى بنات الضيعة...والله الحق مع راجي ما في غير الهجرة.» (المصدر نفسه:١٠٩)

وللآباء والأمهات أي الجيل الأول من القرية، المهجر يعنى حيوانا مفترسا ابتلع أبنائهم. فيجري آلام الغربة على لسانهم محزنين: «أمك ستموت قريبا يا بني. فرح قلبها، وتعال. يا حبيت امك يا سمعان طالت الغيبة والقربة قاسية...» (المصدر نفسه: ١٠٧)

النتائج:

لقد توصل هذا البحث إلى نتائج عديدة ومن أهمها:

١- لقد احتلت ثنائية المكان المفتوح والمغلق دورا بارزا في رواية طيور ايلول حيث لم يكن مجرد مسرح للأحداث ولم يكن عفويا بل كان المكان معيشيا حيث انه عرض لحياة القرية بكل تفاصيلها.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

٢- إن للمكان أبعاده الدلالية الواضحة حيث يكشف عن طبيعة الشخصيات التي كانت تسكن القرية وتحب الهجرة إلى مكان آخر علما أن هذه الشخصيات تحاول توفيربعض الفرص التعليمية للمتلقي ويحاول بعضها الحصول على المال من أجل العيش وتبعد الشخصيات المذكورة عن العادات والتقاليد القديمة الخاطئة.

٣- أما رواية طيور ايلول تعتبر مرآة للحياة الاجتماعية والنفسية والطبيعة الخلابة التي كانت يسكنها أهل القرية في لبنان وكما أنّها عكست أوضاع تلك القرية من العادات والتقاليد والمفاهيم والأقاويل الخاطئة.

٤- تأثرت إميلي نصرالله في آثارها بظاهرة الهجرة حتى سماها النقاد "كاتبة الهجرة". فهي تعالجها من زوايا مختلفة وتبرز سماتها السلبية والإيجابية وذلك من خلال الحوارات التي تجري على ألسن الشخصيات وأعمالها خلال القصة. فالمهجر لدى شخصيات القصة، مكان آمن يبعدها عن التقاليد البالية والفقر وضنك حياة القرية وبالنسبة للجيل الأول يعد مكانا يثير الحرمان والفراق.

٥- كانت العلاقة بين الشخصية والمكان متقابلة في التأثير والتأثر. ونجد هذه الملائمة بين هذين العنصرين واضحة ضمن الرواية تماما. إن الثنائية المكانية فى القصة تجاوزت أبعاد المكان ونفذت في الشخصيات، فنرى آثار الضدية و التقاطب بارزة في شخصية منى و مرسال وغيرها من الشخصيات.

٦- رغم تحرر بعض شخصيات الرواية وانتقالها من عوالم القرية الضيقة إلى المدينة إلا أن المدينة أصبحت لها بعد فترة من الزمان مكانا ضيقا لاتستطيع التنفس فيه رغم المصاعب التي واجهتها للوصول إليها وتحقيق آمالها وسعادتها التي كانوا يبحثون عنها في قريتها وهكذا للأسف كان المهجر بالنسبة لاسجنا تختنق أنفسها فيه وهذا أمر كان مسيطرا على أغلب الشخصيات في الرواية. فأصبحت الشخصيات في الرواية معلقة أرواحها بالقرية وأجسادها بالمدينة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

- الحمداني، حميد. (٢٠٠٠م) **بنية النص السردي من منظور النقد العربي**، ط٣، الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي.
- بحراوي، حسن. (١٩٩٠م) **بنية الشكل الروائي؛ الفضاء، الزمن، الشخصية**. ط١. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- بورايو، عبد الحميد. (١٩٩٤م) **منطق السرد دراسة في القصة الجزائرية الحديثة**. ط١. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حطيني، يوسف (١٩٩٩م) **مكوّنات السرد في الرواية الفلسطينة**. ط١، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.
- رستم بور، رقيه. (٢٠١١م) **تجليات المكان في شعر عز الدين المناصرة**، طهران، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، صص٣١-١٧.
- رسولي، حجت؛ دهان، زهرا. (٢٠١٨م) **علاقة الشخصية بالمكان المغلق والمفتوح و التشكيل الفضاء الروائي حامل الوردة الارجوانية نموذجا**. طهران، مجله نقد الأدب العربي المعاصر، ص٩-٣٤.
- روشنفكر،اكرم. (١٣٩٤هـ.ش) **زن در ادبيات داستانى لبنان بانگاهى به مجموعه آثار اميلى نصرالله** .ط١. رشت، كتيبه گيل.
- علي زيتون، مهدي، (٢٠١١م)، **في مدار النقد الأدبي (الثقافة، المكان، القص)**، بيروت: دار الفارابي.
- زيدان، جوزيف. (٢٠١٣م) **مصادر الادب النسائي** .ط٤. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- سويدان، سامي. (٢٠٠٦م)، **فضاءات السرد و مدارات تخييل الحرب والقضية والهوية في الرواية العربية**، ط١، دار الآداب.
- عدوان، نمر عدوان. (٢٠١٠م) **رسالة تقنيات النص السردي في أعمال جبرا ابراهيم جبرا**، نابلسي.
- فريد، زهراء، (٢٠١٩م) **ثنائية المكان في رواية "يوميات هر" لإميلي نصر الله**، بغداد، مجلة الآداب، العدد١٣١، صص٥٠٠-٤٧٥.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

- كنجيان خناري، علي؛ رشنو، حوراء. (٢٠١٢م) **الهجرة والمرأة في رواية الإقلاع عكس الزمن لاميلي نصر الله**، طهران، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، صص ١-٢٢.
- كحلوش،فتحية. (٢٠٠٠م) **بلاغة المكان**. ط١، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- لوتمان،يوري. (١٩٩٨م) **مشكلة المكان الفني** .ترجمة سيزا قاسم، ط١، الدار البيضاء، عيون: صص٥٩-٦٨.
- نصر الله، اميلي. (١٩٩١م) **طيور ايلول**. ط٧ ، بيروت: مؤسسة نوفل.
- نجمي،حسن. (٢٠٠٠م) **شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية**، ط١، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- نصير،ياسين. (٢٠١٠م) **دراسة المكان الروائي**. ط١. دمشق: دار نينوى.
- نصيرة، زوزو. (٢٠١٠م) **بنية الفضاء في روايات الأعرج واسيني**. رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- وتار، محمد رياض. (٢٠٠٠م) **شخصية المثقف في الرواية العربية السورية** .ط١. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

References

- The Holy Quran
- Al-Hamdani, Hamid, 2000 A.D. Built the narrative text from the perspective of Arab criticism. 3- Dar Al-Bayda, Morocco: The Cultural Center
- Bahrawi, Hassan. 1990 AD The Structure of the Narrative Form Space-Time-Personal. 1. Beirut: The Arab Cultural Center
- Burayo, Abdel Hamid, 1994 A.D. The logic of narration, a study of the modern Algerian story. 1. Algeria: University Press Office
- Hattini, Yusef 1999 A.D. The components of narration in the Palestinian novel, i 1, Damascus, Arab Writers Union
- Rustum Pour, Raqiqa, 2011. The Manifestations of Place in the Poetry of Izz ad-Din al-Manasrah, pp. 17-31, Tehran, The International Journal of Human Sciences.
- Rasuli-Paint, Hajjat-Zahra, 2018 AD: The relationship of the character to the closed and open space and formation The narrative space The Purple Rose bearer as a model. 9-34, Tehran, Shahid Beheshti University
- Roshanfakar, Akram. 1394 Sh. Zan Dar Adabiyat Dastani, Lebanon Banahi, by the collection of the relics of Amy Nasrallah. I. Rasht.
- Ali Zaitoun, Mahdi, (2011), in the orbit of literary criticism (culture - place - storytelling), Beirut: Dar Al-Farabi
- Zaidan, Joseph, 2013, Sources of Women's Literature, ed. 4. Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Suwaidan, Sami, 2006 A.D. Spaces of Narration and Orbits of Imagination, War, Issue, and Identity in the Arabic Novel.
- Adwan, Nimr Adwan. 2010 AD. Risalah, Narrative Text Techniques in the Works of Jabra Ibrahim Jabra. Nabulsi.
- Farid, Zahra. 2019. Two-place in the novel "The Days of Herr" by Emily Nasrallah, pp. 500-475 Baghdad, Al-Adab Magazine, Issue 131.
- Ganjian Khanari-Rashnu, Ali-Hawra. 2012. Emigration and Women in the novel The Take Off, Reverse the Time, by Emily Nasrallah, pp. 1-22. Tehran: Journal of Studies in Arabic Language and Literature.
- Kahloush, Fathia 2000 AD, Al-Balaghah Al-Makan, i-1, Beirut: The Arab Expansion Foundation
- Lutman, Uri 1998. The Problem of the Artistic Place, translated by Siza Kassem, T1, Morocco: Dar Al-Bayda

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

- Nasrallah, Emily. 1991 AD, the birds of September. 7th i. Beirut: Nofal Foundation
- Astral, Hassan. 2000 AD. Poetics of Imagination and Identity Space in the Arabic Novel. I. Morocco: the cultural center
- Naseer, Yassin. 2010. The Study of the Fictional Place. T1. Damascus: Dar Ninawi.
- Nusayra, Zuzzo 2010. Space structure in the novels of Al-Araj and Wassini. PhD thesis. University of Mohamed Khaider Biskra
- Wattar, Muhammad Riyad, 2000 AD, the personality of the intellectual in the Syrian Arabic novel, I . Damascus: Union of Arabs.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]

[DOI: 10.29252/san.1.2.143]

مطالعات روايت شناسى عربى
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

دوگانگی مکانی در رمان «طیور ایلول» امیلی نصرالله

رقیه رستم‌پور ملکی رایانامه: r.rostampour@alzahra.ac.ir
دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه الزهرا، تهران، ایران.
زهرا فرید رایانامه: z.farid@alzahra.ac.ir
استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه الزهرا، تهران، ایران. (نویسنده مسئول)
زهرا حسینی رایانامه: z.alhosseini@student.alzahra.ac.ir
دانشجوی کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی دانشگاه الزهرا، تهران، ایران.

چکیده

مکان از مهمترین عناصر رمان بشمار می‌رود؛ چرا که مکان فضایی است که عناصر داستان و ارتباط میان آن‌ها از جمله حوادث در دل آن رخ می‌دهد. همچنین مکان محل شکل‌گیری شخصیت وعنصر کامل کننده زمان قصه است. عنصر مکان در داستان شاهد تغییرات زیادی در مطالعات جدید بوده و دسته بندی‌های زیاد و متفاوتی برای آن شکل گرفته است. ما در این مقاله به بررسی یکی از این تقسیم بندی‌ها؛ یعنی تقسیم مکان به بسته و باز که تحت عنوان دوگانگی مکانی و یا رویارویی میان دو فضای متضاد و اثر آن بر شخصیت‌های داستان است، می‌پردازیم. دلیل انتخاب این رمان، بسامد زیاد مکان‌های باز و بسته مثل خانه، مدرسه، شهر و روستا و... در آن بوده است. از مهمترین نتایج این پژوهش، گستردگی توصیف فضاهای بسته در رمان به دلیل مشکلات معیشتی و شخصیتی شخصیت‌های قصه است. همچنین این رمان نشان می‌دهد مکان‌های باز همیشه منبع سعادت و رفاه برای شخصیت‌ها نیستند، بلکه آثار و خسارت‌های روحی و مادی این مکانها می تواند در نوع نگاه فرد به آن مکان متفاوت باشد. این مقاله برپایه روش توصیفی- تحلیلی است.

کلید واژه‌ها: رمان، دوگانگی مکانی، شخصیت، امیلی نصرالله، طیور ایلول، روایت شناسی عربی.

استناد: رستم‌پور ملکی، رقیه؛ فرید، زهرا؛ حسینی، زهرا. بهار و تابستان (۱۳۹۹). دوگانگی مکانی در رمان «طیور ایلول» امیلی نصرالله (به زبان عربی). مطالعات روایت شناسی عربی، ۱(۲)، ۱۶۵-۱۴۳

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۳۹۹، دوره۱، شماره۲، صص. ۱۶۵-۱۴۳
دریافت: ۱۳۹۹/۴/۱۱ پذیرش: ۱۳۹۹/۶/۱۲

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2020.1.2.5.5]
[DOI: 10.29252/san.1.2.143]